السنة الاولى

جريدة اسبوعية جامعة * تعنى اعتناء خاصاً في شؤون جبل عامل

العدد ٣٤

صاحب الجريدة ومديرها المسؤول

احمد عارف الزين

جميع المكاتبات ينبغي ان تكون بهذا العنوان: صيدا ادارة جريدة « جبل عامل »

محل الادارة مطبعة العرفان

لا ترد الرسائل لاصحابها نشرت ام لم تنشر

جبل عامل

١٣٣٠

JOURNAL JABAL-AMEL, SAIDA Syrie.

الاشتراك السنوي

في جبل عامل اربعون قرشاً ... ومربعيون وملحقاتها ريال ونصف مجيدي وفي سائر البلاد العثمانية ريالان مجيديان وفي البلدان الاجنبية ١٢ فرنكاً

يخصم نصف ريال مجيدي لمن يشترك في « الجريدة ومجلة العرفان » معاً بشرط دفع القيمة سلفاً

لا تقبل حوالات الاشتراك ما لم تكن مختومة بختم الادارة وموقعة من قبل العامل

الخميس في ١٥ شوال سنة ١٣٣٠ — وفي ١٣ ايلول سنة ١٣٢٨ — وفي ٢٦ ايلول سنة ١٩١٢

الاهكذا فلتكن الرجال

استلمت الوزارة الغازيه زمام السلطة والسلطنة العثمانية تضطرب في الفتن اضطراب الارشية في الطوى البعيدة فالحرب الايطالية قائمة على قدم وساق والاسطول الايطالي يصب نيرانه على سواحل البحر الاحمر ويهدد بقوته شواطي سوريا والاناضول وفتنة الادريسي قد اتقد جاحمها فأكل نفوسا وافنى نفيسا واهتاج سكان جزر الارخبيل فعقدوا المؤتمرات وسيروا الوفود للالتحاق باليونان دفعة واحده او الوصول الى الاستقلال الذي يحاولونه اول درجات اللحاق بأمهم القديمة والثورة في البانيا قد عمت وطمى سيلها فاحرقت الاخضر واليابس فمن جيوش تحشد ونفوس تزهق ومضايق تملك ومدن تؤخذ وتجارة كاسده وزراعة بائدة وقلوب مضطربة ونفوس محشرجة قد بلغت التراق من شدة الكرب ودهش الموقف والحركة العسكريه قد قويت شكيمتها نقمة على من استأثروا بالسلطة وساروا بالدولة الى الهلاك على ما تشتهيه انفسهم وتوحيه اليهم مطامعهم الخاصة هنالك قامت قيامة الدول المجاورة فاصبحت بلاد البلقان التي كانت بالامس وكلها عثمانية وعادت اليوم وكلها اعداء لها — اصبحت = شعلة نار من فتنة وموضع قيل وقال من اضطراب وحيره والدول الكبرى كاد يذهب اليأس بما كانت ترجوه من اصلاحنا فاستعدت للعمل وتهيأت للسير على خطة تضمن لها الاتفاق على تقاسم تركة الرجل المريض هنالك اخذت الوزارة الغازية بيدها ازمة الامر وجمعت الى نفسها خيرة الرجال رأت ان الوزارة الاتحاديه السعيديه كانت بدأت بمخابرات الصلح على غير صفة رسمية فاستجلت الوزارة الغازية حقيقة ذلك واوقفت المخابره ثم رجعت اليها وذلك دهاء عجيب حيث اخذت من ذلك سمة في الوقت وقربت آمال الدول بقرب انتهاء الحرب ورمت هذه المشكله من رجالها بالجبيرين الضليعين ثم اعلنت انها لا تقبل الا صلحا شريفا يحفظ كرامة العثمانية ويؤيد حرمة الابطال المدافعين والاسود المغالبين في طرابلس الغرب

وكان من ذلك ان كفت ايطاليا عن كثير من عدوانها في البحر الاحمر ففت ذلك في عضد الادريسي وكسر اشرها كسرة بالامس كاروته الانباء الاخيره وقلت مظاهراتها في البحر المتوسط على شواطي سوريا اللهم الا ما كان بالامس من مرور بوارجهم على يافا وبيروت دون ان يأتوا باذية ثم ان ايطاليا وهي المحاربة لنا اليوم صرفت بوجهها عن جهل جزر الارخبيل بامر الحاقهم باليونان حيث ان الدول الكبرى هي مع العثمانية اليوم لما رأت ادارتها بيد الشيوخ المحنكين غيرها بالامس لما كانت ادارتها بيد الاغرار المستأثرين

واما الثورة في البانيا فمن كان يظن ان حكمة اركان السياسة العثمانيه وشيوخها الذين بلوا الدهر فعرفوا حلوه ومره تقدر على اطفائها في مدة لا تزيد على اربعين يوما بعد ان كانت الحكومة الاتحاديه قد جيشت لها الجيوش الجراره لتقتل العثمانية نفسها بنفسها وتفني ابناءها بابنائها لانهم طلبوا الانصاف والعدل عملت الوزارة الغازية عملها فما هي الا عشية او ضحاها حتى تفرقت جموع الالبان وسكنت فورتهم وصالحوا حكومتهم الا شرذمة قليله لم تفهم بعد رحمة الحكومة وعطفها الجديد بل بقيت تقيس الماضي من خفر الذمم واخلاف الوعد على الحاضر فلم تركن اليه وما هو الا ايام قلائل حتى اذاقهم واما منحوه من الانصاف سكنوا وقروا دون ضرب بالسيوف وطعن بالرماح بل عظات اقوال تتبعها محاسن اعمال ان تلك القلوب المضطربة امس قد استراحت الى ما ترجوه من العدل اليوم وان تلك النفوس الغضبى على امس قد ارتاحت لما رأته من صدق العزيمة على الانصاف اليوم

واما الحركة العسكريه فقد قر ثائرها لما اخذت زمة النظارة الحربية ناظمها الهمام وانبرى قواده من اصغر ضابط الى اكبر قائد الى النظر في امورهم العسكرية ضاربين صفحا عن كل مداخلة تاركين السياسه لاهلها واظهروا نظاما عجيبا وطاعة جميلة

واما دول البلقان التي خفق على ربوعها العلم العثماني زمنا مديدا وعادت اليوم لها من اشد الاعداء شكيمة بفضل الخرق في السياسة القديمه فانها وان ثار شعبها هياجا على العثمانية وعملت جمعياتها الثوروية على اشعال نار الفتنة في البلاد العثمانية فكانت حادثة برانا وقوشانا وتذمرت عصاباتها للشر فان حكوماتها لا تزال محجمة عن التهور لما علمته من الثقة الكبرى التي نالتها وزارتنا الغازية من دول اوروبا الكبرى ذات الطول والحول في سياسة العالم وقد عملت سياسة الاتفاق الثلاثي على تأييد العثمانية بعد ان كانت يائسة من العثمانية منذ رأت سعي الاتحاديين او المتألفين منهم في اغضاب انكلترا التي قال في حقها اشهر سياسي الدولة فؤاد باشا «ولان نفقد عدة ولايات احب الينا وانفع لنا من ان نخسر صداقة انكلترا» وبتلك المناصرة ذهب اقتراح برشتولد بالامس الذي بعثه من قبره يأسهم منا لما رأوا من وزارتنا السابقة ما رأوا واذهب بالطف طريق واجمله ودفعت عنا ثورة كانت متوقعة تغتنم معها حكومة النمسا ما كانت تحلم به في سلانيك وبتلك المناصرة وقفت حكومات البلقان عن عدوانها وعن اجابة مطالب شعوبها الهائجة على العثمانيه سواء في بلغاريا او صربيا او اليونان وان شئت قل في رومانيا ايضا وبتلك المناصرة بعد عدوان ايطاليا عن الدردنيل ومنها ومنها الخ

ان هذه الوزارة الغازية المحنكة هي التي خلصت الامة من الضغط الشديد الذي كانت المجالس العرفية تاتي به كل معاكس للاتحاديين على غير عدل وانصاف نعم قد ضربتها بعد ذلك في الاستانة ولكن الى اجل قريب ولما جاء زمن الانتخاب رفعته كما انبأتنا به التلغرافات الاخيرة فاين هذه السياسة من سياسة الاتحاديين. ان الوزارة الغازية التي عملت الاعمال الباهرات في مدة لا تزيد عن الخمسين يوما هي وزارة جديرة بالثناء والمدح وهي الوزارة التي قامت عليها قيامة الاتحاديين ليسقطوها ويرجعوا بالامة الى عهدهم السابق المقوت فلتدبر الامر امتنا العثمانية في انتخابها الحاضر ولتختار من لا يرجع بها الى عصر الظلمة عصر الاستئثار عصر الاتحاديين والسلام على من سمع فوعى

بهاء الدين العاملي

ادبيات

ابنة المدنية

جل مبدع هذا الجمال الساحر، ومفيض ذلك النور الزاهر، فقد تخطفت بهما الابصار وازدحمت حواليهما الخواطر.

تطلبتك الانفس، منذ انبلج لها أصباح الحياة، فما تركت منهل أمل حتى وردته، ولا باب عزيمة الا ولجته، وما زالت تدافع الحوائل فتدحرها، وتدافع الموانع فتدفعها، حتى عنت يداها بك، فرأت من صور الكمال وضروب الحسن والاحسان، ما تحجم عن تمثيله ريشة التصوير وينعقد دون وصفه لسان البيان.

سفرت بك البدور من الخدور، فتشابهت الارض والسمآء، هذه تزهو بكواكبها، وتلك تدل اعجاباً بكواعبها، ولئن جمعت بين تلك المظاهر جامعة الاضاءة واللمعان، فقد افترقت كواكب الارض عن كواكب السمآء، بتموج ماء الجمال وفضيلة التبيان.

شمخت بك القصور، واسبطر العمران فابرز زهرة الكون « الانسان » على مسرح الوجود، من آيات الحكمة وبالغ القدرة معجزات باهرات، تناهت في العظمة وتفردت في الابداع، بما لم يخطر بخيال، ولا امتدت اليه عيون الآمال.

فلو بعث من مرقده اشجع السلمي القائل

قصر عليه تحية وسلام
نثرت عليه جمالها الايام

ورأى هذه القصور الشامخة، فما ذا عساه ان يقول في وصفها، وهي معجزة الرقي الفكري، ومنتهى الوصف.

اطلقت « العقل » من وثاقه، فسرح كما يسرح الطير طليق القفص في الفضآء، فاتسع امامه مجال الابداع والابتكار، واتى بالخوارق المدهشة، فاعاد للناس عصر المعجزات.

قربت البعيد « بقطاراتك الحديدية » و « بواخرك الواخر » و « ترامواياتك السوائر » وانطقت الجماد « بفونغرافاتك » وناجت القلوب بخفايا الضمائر واسرار السرائر، « بتلغرافاتك » وسمع الانسان صوت أخيه « بتلفوناتك » ونسخت بضوء « كهربائك » آية الليل وجعلتها آية مبصرة، وقلبت الصيف شتآء « براودك » وطارت الخواطر باجنحة « مطابعك » الى كل فكر، كما انتقلت الاجسام بقوى « بخارك » الى كل مصر، وزاحم الانسان الطير « بطياراتك » التي يحلق بها في اعالي الجو، كما اراع الحيتان « بغواصاتك » التي بلغ بها اعماق البحار.

فما اعظم تدرتك، وما اسمى مواهبك قضيت عن « الحقايق » قناع الخفاء، فتبدت عروس العالم في اونق منظر، واجمل ميسم، تترق باخرائها جلابيب الجهل، وتحيي النفوس بعد مماتها، فلا غرو اذا تعلقت القلوب بحبك اذ ادركت بك سر « الحياة » وتذوقت للسعادة طعما، وهتكت حجاب الابهام، عما كان ويكون، فانتقل بذلك النوع البشري من دور البداوة الى دورك الزاهر، فراى عندك ما راى مما لم يخطر على بال، ولا مر بسرح خيال

دارت بك كؤوس الدنان، بايدي الحسان، فاصبحت النفوس سكرى بين خمرتين: خمرة اقداح، وخمرة احداق، والعقول حيرى بين سحرين: سحر جمال، وسحر مال، فكانت كل فاتنة من تلك الفواتن مصداقا لقول النواسي:

تسقيك من عينها سحراً ومن فمها
خمرا فما لك من سكرين من بد

اعدت للانسان « حريته » المفقودة، فطفق يستنزل بعلو همته بنات العلى، من سامي قصورها، ويدفع بعظيم قواه، بنات الخواطر، الى اجتياز اوكار نسورها.

قربت من محبيك شواسع الآمال، وانلتهم من بلهنية العيش ولذائذ الحياة كل منال، وسمت منهم الهمم الى كل صعب، حتى كاد « المستحيل » يدخل في باب « الجواز ».

فسرت للناظرين من معنى « الجمال » ما جهلوه، وابرزت ما هنالك من الروائع في اجمل منظر، والطف مخبر، جعلت النواظر وقفاً على كل هيفآء، فلا غرو اذا سنح كل يوم امام الناظر من كل:

حورآء جاءت من الفردوس مقبلة
فالشمس طلعتها والمسك رياها
راحت ولم تعطه برأ لعلته
منها ولو سألته النفس اعطاها

من اللواتي اكتسين بردا فشق لها من حسنها الحسن سربالاً فرداها

زخرفت الحدائق، ووسعت الجواد، وزينت المسارح، وافرغت الوسع في تنسيق الجنان، فانتابتها الحسان، زرافات ووحدانا فكانت معترك الابصار، كما اصبحت معرض الجمال، ومشهر النفائس، فلا غرو اذا تردد على الالسنة قول « نجيب الحداد » كلما سرن اليها:

من بدور تسير في المركبات
ومن القبعات في هالات
كاللتيها ازاهر الصنع من نبـ
ـت الايادي لا من ايادي النبات
زهرات ما حاكها ابن سحاب
في ربى الروض بل بنان البنات
ان يكن فاتها الاريج فقد عو
ض عنه روائح الغانيات
او يكن فاتها رياض جنان
فهي فوق الرؤوس في جنات
اوعدتها الغصون فهي على مثـ
ـل غصون الربى من الفاتنات

بل لا بدع اذا اشتبه الامر على « حافظ » حيث يقول:

هل ذاك ما وعد الرحمن صفوته
روض وحور وولدان وامواه

بل لا عجب اذا نادى كل ناظر بلسان « شوقي » كل فاتنة منهن:

ضوني جمالك عنا اننا بشر
من التراب وهذا الحسن روحاني

حييت الى النفوس جمال « الفضيلة » ورفعت اقدار العلماء، والفلاسفة والشعرآء الى مرتبة (ينحدر عنها السيل، ولا يرقى اليها الطير) فما احفظك للجميل، وما ابرك بابنائك

تكاثرت بك آنات الغرام، وزفرات الهيام، فكثر مجانين ليلى، وقلما وقع نظر على غير « عذري » — ولكن « العفاف » هو الفارق بين الاوائل والاواخر، وحبذا لو يتغلب سلطان العفاف على سلطان الهوى، ويقول كل عاشق بلسان الشاعر:

فأمكنت الهوى هجمات نفسي
لاجري في العفاف على طباعي

اتقنت « مسارح التمثيل » واحسنت في ابراز الحقائق، انشاء الاحسان والاتقان، فاجتمعت فيها مشتهيات السمع والبصر، ومشاهد المواعظ والعبر، فكانت بجميل مناظرها، وآيات عبرها، خير جمام للانفس من متاعبها.

صنت العقول من عاديات الاوهام، كما حفظت « الاجسام » من مبيدات الادواء، وحبذا اليوم الذي تستطب بك فيه « الارواح » من ادوائها، فتصون بنيانك عن التخريب وجمالك عن التشويه.

كم تمنيت ان يبقى جمالك الزاهر مصونا من كل شائبة، ولكن متمنيات الانسان ليست قيد ارادته، والكمال المطلق تفرد به المبدع العظيم.

ما اجملك! او خلت منك موائد القمار والعقار، ناقتي الكون مقوضات العمران، ومبيدات الآثار..

ما احلاك! او تنزهت عن تبذل الفاحشات وبروز « زهرات الحياة » كاسيات عاريات.

ما اسمى مكانتك! او خلت ربوع ساستك من المطامع، التي اعمتهم عن رؤية العدل، ولم يحاول فيك القوي ابتلاع الضعيف

ما الطف مرآك! او لم يستعبد النفوس فيك « الدينار » فتستجيز في سبيل الحصول عليه ارتكاب كل عار، وان تردد فيك حوادث القتل والانتحار.

ما اسمى مكانتك لو وضعت حدا للتطرف فلم ينتهك فيك حرمة الادب ولم تتحت اثلة الفضيلة

ما ابدعك! لو خليت من كل مثلبة تكون كالجدري في وجهك الطافح بنور الجمال.

ما احسنك لو خلت منك المدمرات، والمتراليوزات، والنسافات، والآلات المبيدات.

ليت شعري هل تتوفقين يوما ما الى انتزاع اشواك هذه النقائص، ام تقوى عليك فتجعلك اثرا بعد عين؟

وقفت حيالك، وقف الحيرة، فلا ادري أأدعوك بالكاعب الحسناء، ام بالعجوز الشمطاء؟

بلغت بك ملذات الجسد والروح حدها فهل تعتدل فيك الانفس الجامحه.

هنيئا لك متى حلت فيك روح المدنية الفاضلة واستوت الاخلاق الطاهرة على سوقها، فهل تدرك الآمال مداها، ام تبقى خيالا في خيال؟

واذا القلوب تقلبت صبواتها * في النائبات تقتل الافياء
لم تتبع جبيني سواك ولا ثنى * عنك الفؤاد تقسم الاهواء

فالى الملتقى ايتها المعبوبة

صيدا — محمد علي

مداعبات

الاتحاديون والاشبين

حدثني بعض اذكياء المسيحيين قال لم اشبه الاتحاديين الا بالأشبين عندنا معشر المسيحيين والأشبين هو شاهد اقتران الزوج بالزوجه وقد كان في العصور السالفة يحضر الزواج فملا وتصبح له صلة ماسة بين الزوجين بحيث يدعى لكل مشكلة بينهما وقد تجاوز حده حتى اصبح يتداخل في جميع شؤون الزوجين الأمر الذي اوجب التذمر منه والاكتفاء به كشاهد بسيط عند الاكليل وهكذا صنع اخواننا الاتحاديون زفوا الدستور للحريه ولم يقفوا عند ذلك الحد بل باتوا يتداخلون في كل امر من امورهما وبلغت بهم القحه الى القضاء عليها فرفضاهم قائلين لهم (استريحوا على تعبكم)

كل يا كل زاده

خرج المهدي وعلي بن سليمان الى الصيد فسنح لهما قطيع من ظباء فارسلت الكلاب واجريت الخيل فرمى المهدي سهما فصرع ظبيا ورمى علي بن سليمان فاصاب كلبا فقتله فقال في ذلك ابو دلامه

قد رمى المهدي ظبيا * شك بالسهم فؤاده
وعلي بن سليما * ن رمى كلبا فصاده
فهنيئا لهما كل ا * مرىء يأكل زاده

ذكرتني هذه القصة بقول بعض الشيوخ (غير المتعممين) انه اتحادي الى ما شاء الله قلت الثبات حسن وانا احبه غير اني اقول كل يا كل زاده والامور بخواتيمها وسوف نرى متى وثق العم المحترم ان رئاسة البلديه مثلا تنال اذا كان المرء ائتلافيا او حميديا او غير ذلك هل يطير اليها كما طار غيره ام لا ؟!

من راى العبرة في غيره فليعتبر

الظاهر أن بعض موظفي الحكومة ممن كانوا يواسون بعض النوادي او (اتحاد وترقي جمعيتي قلوبي) لم يزالوا حافظين العهد القديم غير مبالين بالتعهد الذي قدموه فهم يكاثرون الاجتماع مع متسلم (القلوب) وقيل لنا انه تجري المذاكرة بينهما في امر الانتخاب فنحن نخشى ان يصيب صاحبنا ما اصاب اولئك الضباط (ومن لم يذق المغرايه لم يعرفه ما الحكاية) ومن راى العبرة بغيره فليعتبر

الشركة الساقطه واذنابها

ولو اني بليت بها شمي
خؤولته بنو عبد المدان
لهان علي ما القى ولكن
تعالوا فانظروا بمن ابتلاني

جواب

نسب بعض المفسدين حادثة نابلس للائتلافيين فقال بعض المعلقين ما مقابلة ذلك عند الاتحاديين قلنا

لي حيلة فيمن ينم * وليس في الكذاب حيلة

مطبعة العرفان * صيدا

التقليد والاجتهاد

من محبرتي السوداء حملت لفظ التقليد على ريشة يراع ضعيف فكاد يتفلت حماسًا ويتشظى قطعًا تهولا من حرج الموقف وكثافة الموضوع تكهرب غضبًا فاهتز فانتفض على صفحات الطرس لا اريد ان ابحث عن التقليد في كتاتيب الفقهاء ولا بين اغلاف المعاجم او حول منصة الخطباء وبالأصرح لا في الانسان وحده بل في العالم العضوي أجمع

التقليد موهبة طبيعية تخص الضعيف ليحجل عليها ويتدرج حتى ينظم الى صف القوي الجاهل يقلد العالم والضعيف يقلد القوي في الحيوان الاعجم والانسان فردا وجماعة شعوبا واجناسا فيصبح الفرد او الجماعة او الامة المقلده تنازع قوتي الجهل والعلم او الضعف والقوة تملصا من الاولى وتمسكا بالثانيه فان ركبت النهج الواضح والطريق المعبد انتشلت من تلك الهوة وتربعت على ذلك العرش وان سلكت سكة مشتبهة الاعلام ملتوية اكثر منها مستوية وقلدت تقليدا اعمى تدهورت واصبحت امة عارية لانها نزعت ثوبها الاول وتناولت قميصا مستعارا لا تعرف كيف تتجلبب به .....

التقليد مرقاة طبيعية يتسلقها الضعيف ليصارع القوي والجاهل ليصافح العالم ولكنها مرقاة ملساء تستزلق القدم في مصاعدها فلا تدمن اعمال الرويه وكد الفكر فان التسرع والتشيع يجعل منبة الصعود نزولا لست من المتذمرين من التقليد في اي صبغة كان كلا لا بد لنا من التقليد الصحيح تقليدا مبصرا لا اعمى لا بد وان يقلد الشرق الغرب في هذه الآونه كما فعل ذلك العرب من قبل... سنة فطر عليها العالم الآهل من الازل لو نبذ العالم التقليد بتاتًا لبقيت فراخ الطير في اوكارها بعيدة عن الطيران لبقيت ناشئتنا في معزل عن التخاطب والتفاهم لا تعرف من اللغة الا الاصوات والتقطيع بل لما اصبح الناشيء العربي عربيا ولا التركي ولا الفرنسوي فتكون لكل نسمة لغة مستقلة كما ان لكل مولد لهجة مستقلة في التقطيع والاصوات وذلك قبل ان يلوك لغة قومه ويقلد نغمة ابويه في التخاطب والكلمات

ان الغرائز الطبيعيه والمواهب الفطريه تتجلى في مسرح البساطه باجمل صوره فالانسان الفطري المجرد عن فواعل المكان والزمان والعادات هو مظهر تلك الصفايا الطبيعيه ولكن اصبح الانسان انسانا مصنوعا بالعادات والتأثيرات العائلية والقوميه فلم يكن بالانسان الواحد بل انسان في مكانه انسان في عاداته انسان في فطرته انسان في جسمه وعقله واخلاقه فلا يسعنا الحكم على مزايا الانسان انها طبيعيه او ليست لان الانسان الطبيعي مفقود المثال فيما حولنا فها انا لا ابحث عن التقليد بين افعال هذا الانسان ولا افتش عنها في اقواله بل ارجع بالبحث عنها الى ما حول الانسان الفطري الى ما يشاركه في البساطه الى النشئ الصغار وبقية العجموات القاطنة في كبد الصحاري وبين احشاء الكهوف والشعاب كلما ترى من الناشئة في ادوارها الاولى دور الصبوه وما قبله ودور المراهقة تقليدا ناشئا عن تأثيرات البيت والمدرسه والبلد ففي دور الصبوه وما قبله ترى الطفل مقلدا لابويه في حركاته العضويه في لهجته في عمله ولذلك ترى المصلحين يهتفون بتهذيب المرأة وتربيتها تربية صحيحة لانها ام نوعيه لانها قدوة للطفل في اول دور يقطعه من مسافة الحياة ذلك الدور الذي يقال فيه ان الطفل يحصل ثلث العلم في سنتين فتصبح اخلاقها فيه نقشا في حجر ويصبح مرآة ينعكس فيه كلما يشاهد منها وفي دور المراهقة يقلد شعبه وقومه كما اثبت ذلك التتبع الطويل (فيمتاز هذا الدور عن غيره من ادوار الحياة بان اكثر العادات تقتبس فيه سواء كانت حسنة او رديئه)

في هذا الدور أودع القائل فلسفة قوله الطبع مكتسب من كل مصحوب وقوله المرء بجلسائه لان المرء يكون تابعا لاصحابه مقلدا ومقتفيا لجلسائه فذلك يكون مثالا عنه ومن جراء ذلك التقليد يسوق المصلح الى هذا الدور قوله (والمرء يصلحه الجليس الصالح) فالتقليد روح تتجسد في البيت والمدرسة والبلد تتجسد في الطفل والشاب في الحيوان والانسان ان التقليد بمعناه المجرد وهو متابعة الناقص للكامل واقتفاء الجاهل للعالم من اكبر وأرسى ركائز التضامن والتكافيء فلذا اتخذته بعض الشرايع

المقدسة مبدأ من مبادئها ومادة واسعة من مواد قانونها المقدس والشريعة التي تكفل رقي نظام الاجتماع وسعادة المجتمع هي التي تفتح لمدرسة معتنقيها باب الاجتهاد كما فتحت باب التقليد تنظر من وراء تعاليمها الى العقل والفكر كما نظرت الى الفطرة كيلا يخسر الانسان موهبة البحث والنظر بان يرزح تحت تعاليم مطلسمة لا تصافحها يد التنقيب رزوح الحجر تحت البناء الشامخ انسد باب الاجتهاد وبالاصرح سد باب الفكر يجعل الامة متأخرة مهما تقدم بها الزمان ويجعل الانسان قصبة فارغة لا كما قيل قصبة مفكرة فالتقليد طبيعي ولكن لا بد فيه من النظر والتمحيص لا بد من تحكيم العقل لا الاسترسال في ذلك التيار المضطرب والوادي العميق ان الانسان في بيته في شعبه في بلاده مثل الانسان في مدرسته يتلقى دروسا ليست بالاقل من دروسه المدرسية فكما ان ابن المدرسة يقلد استاذه فيتخذ تقاريره كاصول مسلمه وقضايا اوليه لانه بعيد عن اصطلاحات القوم المظلمة غريب بين الغازهم واحاجيهم تلك الاصطلاحات التي شوهت وجه التأليف وحالت دون نيل الحقائق فاذا تطلع وتضلع عمد الى تلك الأقيسه فشكك في المقدمات ونظر في النتيجه والقى جميع ما عنده في نار التمحيص كما تلقى قطع المعادن المشتبهه في النار وتخرج سبيكة واحدة كذلك ابن البيت وابن الشعب يشب وينشيء بين قوم لا يعرف اخلاقهم وعاداتهم ولا يقدر مبلغها من الحقيقة فيبقى في صف تلاميذ العائلة والقوم يتلقى دروسهم الاولية بالايمان لا بالدليل والبرهان حتى اذا استوى ذهنه واستجمع قواه رجع الى تحكيم العقل على العواطف واوقف كلما عنده من الاخلاق والعادات امام محكمة الوجدان فيفصل النافع عن المضر ويميز الحسن من الردي هنالك يحرم التقليد في شريعة العقل ويجب الاجتهاد فقط كما هو كذلك في التقليد والاجتهاد الشرعيين اذًا فالتقليد وان كان امرًا طبيعيا للانسان وروحا سارية في تربيته في تعليمه في معاملته لكن لا يلزم الاسترسال فيه وكف البصر والبصيرة بل لا بد فيه من التدبر والفحص وكد

الفكر واجهاد النفس والاجتهاد ول[ا] بالتجزئة فان التجزئة في الاجتهاد لا يخ[لو] عنها انسان اما التقليد علامة الضعف وحب الذات يدفع بالضعيف وبالجاهل بمجاراة القوي والتلون بصبغته اشد من وان اضر به ذلك فيستلم ظواهره وعاداته ويتمسك بها تمسك المغلوب بالحجة الفقير. حب الذات يدفع به الى ان يتظاهر بالغنى والامة الجاهلة حب الذات يدفعها الى ان تتظاهر بالعلم فتبني المدارس والمكاتب على الطراز الاوروبي والاسلوب الحديث ولكن ظواهر خلابة كالقبور المسنمة قامت على تراب ورميم حب الذات والتقليد ليس بالمجرم انما الجاني هو التسرع وعدم الميزة بين ما يعيش في ذلك المحيط وما لا يعيش وعدم الفرق بينما يشع فيه وما يتفرقع ظهر التمدن الحديث في قارة اوروبا فعرقل مساعي الاجتماع وجعله يرسف في قوانين ظالمة هي في جسم الاجتماع كالشوك في الحقل والسوس في العمران ضرره أكبر من نفعه فقامت الدول الضعيفة التي لا تتحمل ضربة تلك القوانين القاسية فقلدتها بدون روية ولا ادنى فكر فلا تدخل غرفة من غرف الحكومة الا وترى القوانين كلها رياضية مدونة في بنود واسعة وسجلات ضخمة فاذا قلت لهم أن مادة ٧٠ لا توافق حالة البلاد اجابوك على الفور انها موافقة لقانون فرنسا او خطة جرمانيا

تدرجت اوروبا في العلم والسياسة منذ ثلاثة قرون فمن عرش الى دستور الى جمهور ومن فرد الى نواب الى الامة والشعب فانتبهت الامم بعد الغطيط في سبات الجهل فاخذت تجاري الامم اليقظى وهي في اول دور دستوري فكنت ترى كتابها يتشدقون في الديمقراطية الحقيقية ووحدة الاصل والسلم العام فاذا قلت لهم ان شعبكم التعيس وبلادكم احوج الى ا ب ت ث من تجريبات داروين ونظريات ابقراط اجابوك بكل صلافة ان لهجة الكتاب في نشريات انكلترا وفي مجلات اميركا كذلك اللهم ارزقنا كتابا صحيحين وامة صحيحة وحكومة صحيحة حينئذ يصفق الشرق ويطبل

النجف علي الشرقي

بين صيدا وجبع

١

ما الورود وأزهارها ، وما السماء وأقمارها ، وما الاشجار واثمارها ، وما العيون اذا نجلت ، ولا الخصور اذا نحلت ، ولا القد ود الحسان اذا تمايلت ، ما كل هذه وغيرها من المحاسن التي ابدعتها يد الابداع واحسنت اختراعها فكرة الاختراع ، بابدع منظرا ، وأحسن مخبرا ، وأجلى للعيون ، وأذهب للشجون ، واجلب للسرور ، واعلق في الحبور ، من ذاك النظر النضر ، والماء الخصر ، والحسن الباهر ، والزهر الزاهر ، التي اختصت به (جباع) ربة الجمال وأم الابداع ، التي قال بها بعض واصفيها (١)

كأنك ياجباع جنان خلد
بها الانهار تجري والعيون

وقال آخر (٢)

أالفردوس وجدك ام جباع
وفي كلتيهما تهوي الخلودا
ولو كنت المخير في خلودي
فمن جبع وحقك لن احيدا
أأعدل بالمشارع (٣) ماسواها
وقد اخذت على الصفو العهودا
باشجار وازهار وروض
تقيم لصادق (٤) الدعوى شهودا
وقد شهدت (ابراس العين) (٥) عيني
غصونا خلتها حملت عقودا
قطوف دانيات لو تراها
خضعت لها ركوعا او سجودا
على ماء تسيل به خدود
تذكرنا السوالف والخدودا
وان جزت (المرام) (٦) الى جباع
وجدت لصفوها عهدا جديدا
يردن مياهها آرام نجد
وفي غاباتها ضمت اسودا

وقال غيره وقد عدد متنزهاتها (٧)

اذا رمت الجنان وانت حي
فلا تعدل قلوصك عن جباع
فقد أعطت لساكنها امانا
وطابت في (مشارعها) (١) المساعي
فكم خطب ثناه الدوح رغما
بسمر رماحه عند القراع
ومدّ يد النسيم اليه سيفا
حمى روض السرور مكان راعي
لها عن جنة المأوى مزايا
تروق ولا تعارض بالدفاع
ففي الفردوس عينان وفيها
ثلاثون ومايه (٢) باطلاع

الى ان قال

وماء العنبة (الزرقاء) (٣) اضحى
شفاء النفس من سم الافاعي
وفي (عين السوار (٤)) فكم فتاة
رمت فيه السوار بغير داعي
وفي (عين القبي (٥)) تقر عيني
ويذهب ليل همي بانقشاع
وقد اورى زناد العز جهرا
على (عين الزناد (٦)) بلا نزاع
فهذ (عنبر (٧)) نضحت وهذ
غدت (عسلا (٨)) تسيل لكل ساعي
فما (عين الحياة (٩)) يعم نفعا
كأمواه المغارة (١٠) بالشياع
عيون كاللجين لها اريج
يفوح ولا يوثر للصداع

اما سكان جبع فقد اثرت فيهم تلك المناظر المونقة ، والمياه المتدفقه ، فهم وجلهم من آل الحر الكرام اسمح الناس اخلاقا ، واطيبهم اعراقا ، واحسنهم لقاء ، واكرمهم للوافدين

خلائق تلك منهم غير محدثة
ان الخلائق فاعلم شرها البدع

وقد اعرب عن تلك الخلائق ايما اعراب المرحوم الشيخ عباس القرشي بابيات ارسلها من دار السعادة للشيخ حسن سعيد الحر من كبراء آل الحر وهاك بعضها

ياساكني جبع اروم لقاكم
ومنال اقصى النجم دون مرامي
كيف اللقاء وكيف تدنو دار من
بالري ممن داره بالشام
اني ندمت على الفراق فليتني
عوجلت قبل فراقكم بحمامي (١)
يالهف نفسي لو علمت لكان في
جبع الى حين الممات مقامي
شوقي اليكم ما حييت فان امت
تشتق الى ذاك التراب عظامي
فكانما ايامنا اللاتي مضت
في قربكم كانت من الاحلام

هذا ما يسطره اليراع الآن من وصف تلك المرائي البهجة التي تشحذ قرائح الشعراء والكتاب والمفكرين غير انها مع الاسف قد شيبت بشوائب كادت ان تذهب ببهجتها ، وتمحق جدتها ،

من يقرأ عن هذه البلدة الجميلة ما سطرناه لا يعجب بعد ذلك ان كانت مباءة لصفاء القرائح وكعبة للعلم والعلماء فقد اخرجت جبع من افاضل القوم الذين افادوا العالم بمؤلفاتهم عددا وافرا وحسبك ان منها الشهيد الثاني زين الدين الذي ذكرنا ترجمته في المجلد الاول من العرفان وهو صاحب التصانيف الممتعة والتآليف النافعة الذي جاب البلاد والامصار في طلب العلم ومن الطف ما يحكى عنه ان الشيخ داود الانطاكي الشهير صاحب التذكرة زار جبع وكان الشهيد عليه الرحمة والرضوان يصلي بالناس جماعة فتأخر عن الاقتداء به وصلى منفردا فسأله الشهيد عن السبب فقال لأنك لم تحسن القراءة ولم تتقن علم التجويد فقال له واين يعلم هذا العلم فقال له في مصر القاهرة فشد الرحال في الحال الى هناك وتعلم بها خمسة وثلاثين علما منها التجويد وقد خرج من نسله من حذا حذوه كالشيخ حسن زين الدين صاحب كتاب المعالم في الاصول ولهذا الشيخ الجليل اخ من امه اسمه السيد محمد صاحب كتاب المدارك في الفقه وهما من اجلة العلماء المحققين دفنا في جبع غير ان قبريهما مهملان وممن خرج من جبع الشيخ بهاء الدين العاملي الشهير نابغة عصره ونادرة زمانه وقد نشرنا ترجمته في المجلد الثاني من العرفان

وخرج منها ايضا جد الاحرار الموجودين بها الآن الشيخ محمد بن الحسن بن علي الحر العاملي صاحب كتاب امل الآمل في ذكر علماء جبل عامل وقد ذكر به من الجبعيين عدة علماء مؤلفين كالشيخ ابراهيم بن علي العاملي الجبعي والشيخ حسن بن محمد بن علي بن محمد الحر ابن عم مؤلف الكتاب والشيخ حسن بن مهرين العاملي الجبعي والشيخ حسين بن علي بن محمد بن الحسن بن زين الدين الشهيد الثاني والسيد حسين ابن صاحب المدارك والسيد حيدر بن السيد نور الدين الموسوي وزين الدين سبط الشهيد الثاني وله شعر جيد منه قوله

ولما رأينا منزل الحي قد عفا
وشطت اهاليه واقوت معالمه
لبسنا جلابيب الكآبة والاسى
واضحى لسان الدمع عنا يكالمه

وقوله من قصيدة

كم ذا اواري الجوى والسقم يبديه
واحبس الدمع والاشواق تجريه
شابت ذوائب آمالي وما نجحت
وليل هجرك ما شابت نواصيه

وغيرهم كثيرون يضيق نطاق هذا المقال عن سرد اسمائهم

وممن خرج من جبع في القرن الاخير بقية السلف الصالح المرحوم الشيخ عبد الله نعمه الشهير الذي ازدهت العلوم في ايامه ايما ازدهاء وسوف نأتي في مقال آخر على حالة جبع الحاضرة وتقهقرها في هذه السنين المتأخرة ولعل في السلف عبرة للخلف و كل آت قريب

* *

فتشبهوا ان لم تكونوا مثلهم
ان التشبه بالكرام فلاح

---

(١) هو العلامة الاستاذ الشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء وهي مطلع قصيده لم تتم
(٢) هو الشيخ حبيب البغدادي
(٣) من متنزهات جبع
(٤) يشير الى مدح المرحوم الشيخ ابراهيم صادق لها
(٥) احدى متنزهاتها
(٦) هي العين التي يستقون منها
(٧) هو الشيخ عبد الله البلاغي

(١) يشير الى المشارع احدى متنزهاتها وهو في سفح جبل
(٢) يشير الى ما قيل من ان بها مائة وثلاثون ينبوعا وقيل اكثر
(٣) يشير الى عين الزرقاء وهي من اجمل متنزهاتها واعذب عيونها
(٤) متنزه جميل وينبوع عذب واقع على الطريق التي يسار عليها من جبع الى النبطية
(٥) من اجل متنزهات جبع واعذب مياهها وتدعى الآن بالشاكرية نسبة الى شاكر باشا الذي بنى بها مقصورة لطيفه حينما كان قائمقام صيدا
(٦) ينبوع فوق عين القبي
(٧) هي عين عنبر (٨) الينابيع التي تدعى مزاريب العسل (٩) ينبوع يوصف بجودة مياهه (١٠) هي اقرب متنزهات جبع الجميلة

(١) يقال ان الناظم جاء الى جبع في ريعان صباه و كان لا يعرف شيئا من اللغة والأدب فعكف على ممارستها حتى اصبح نابغة عصره بها

اخبار

الحرب الطرابلسيه

ما زالت نار الحرب الطرابلسيه مضرمة وما زال النصر حليف العثمانيين بحمد الله ورغم المتشائين ولئن اشتغلت الصحف عن اخبار الحرب بما سواها فما ذاك الا لأن المعارك الدموية اصبحت قليلة وكل ما يحصل الآن مناوشات لا يؤبه لها

الصلح

كثرت اشاعات الصلح هذه الآونة الاخيرة وكثر مرتبوها وملفقوها ومدّ السنة الطامن منتقدوها وكل ذاك تكهن وتخرص فان الوزارة لا تسلم الا بصلح شريف يحفظ كرامة العثمانيين ولا تدع طرابلس طعمة للطامعين النهمين

البانيا

ما زالت كثير من الصحف الشرقيه والغربية تزعم بان فتنة البانيا لم تطفئ جذوتها بل تزداد استعارا وتفيض حمما ونارا غير ان شواهد الحال تكذب هذه المزعمة وتنبئ عن رجوع الامن الى نصابه احسن الله الاحوال

الدوله واليونان

حصلت مناوشة على الحدود العثمانية اليونانية لاجتياز بعض العسكر اليوناني الحدود ادت الى قتل بضعة جنود يونانيه وجرح عدة جنود من الفريقين وقد ثبت اعتداء اليونان وسويت المسألة حبيا

زعماء الاتحاديين في السجن

حكم بالسجن شهرا واحدا على حسين جاهد صاحب جريدة طنين وعشرين يوما على طلعت وجاويد من الوزراء السابقين وقد آنسوا (بيت خالتهم) الـذي طالما زجوا به الابرياء والاحرار فسبحان مقلب الليل والنهار وكما تدين تدان

واخذ للديوان العرفي عبيد الله مبعوث آيدين لالقائه عظة مهيجة في جامع آجيا صوفيا

القبض على الشاويش

سلمت الحكومة الشيخ عبد العزيز شاويش صاحب الهلال العثماني للمعتمدين الذين جاءوا من مصر لهذه الغاية لانها وجدت لديه اوراق منشورة يحث بها على الثورة واغتيال اركان الحكومة المصرية ومنهم سمو الخديوي وقد استنكر الكثيرون تسليم الشيخ مع انه مجرم سياسي ملتجأ الى بلاد الدولة وتنصلت الحكومة من هذه التبعة بقولها انه مجرم يحث على قتل النفوس ومصر جزء من الدولة العثمانية فلا ضير عليها بتسليم جان مثله وعلى كل فليست المسألة بحاجة الى كل هذا الصخب والضوضاء والقول الهراء واذا فرضنا ان الحكومة الحاضرة هذه السيئه فلها كثير من الحسنات والحسنة تمحو السيئة ونحن نرجو ان يتبرء الشاويش مما نسب اليه لينفع المسلمين بقلمه ولو كان مأجورا

اشاعتان

اشيع ان الخديوي سيستقيل من منصبه ويدعه لولي عهده نظرا للضغط والتهديد

وقيل ايضا ان مصر ستجعل مملكة وكلا الاشاعتان لانصيب لهما من الصحة على ما يظهر

في الاعيان

في الاخبار الاخيرة تعيين جمال الدين افندي شيخ الاسلام وكامل باشا ويوسف فرنقو باشا متصرف لبنان السابق وغيرهم اعضاء في مجلس الاعيان

رئيس جمعية الاتحاد

قبل حسين حلمي باشا رئاسة جمعية الاتحاد بعد ادخال بعض التعديلات على خطتها فلعلها تسير سيرا حسنا وتكون حزبا نافعا للامة والدولة بفضل هـذا الرئيس الجديد ولكن انى لها ذلك طالما هي تسير برأي طلعت وجاهد وجاويد واضرابهم من الصناديد القائلين (وبعدي الطوفان) الطاعنين صدور الاحرار بسهام البغي والعدوان

الجنرال نوجي وامرأته

انتحر الجنرال نوجي وامرأته عـلى قبر ميكادو اليابان المتوفي وهو صاحب الحملات المشهورة والمدافعات المشكورة في بورارثر اثناء الحرب الناشبة بين اليابان وروسيا فما احسن استبسال هـذا القائـد آنذ وبمفاداته بروحه في سبيل الذب عن حياض امته وما اسوأ انتحاره اليوم الذي دلّ على وناء بارد لامعنى له فهل يكون المرء شجاعا وجبانا ؟ اولله في خلقه شؤون

حوادث وشؤون محليه

لسان العرب بدل المفيد

عطل الديوان العرفي في بيروت جريدة المفيد لقصيدة نشرت بها تلاها عمر افندي حمد من تلامذة الكلية العثمانية حين الاحتفال بافتتاح نادي الائتلاف في بيروت وقد طلب ناظم القصيده ومدير المفيد المسؤول فؤاد افندي حنتس للديوان العرفي فكانت النتيجة تبرئة الناظم بعد اجراء التنبيهات اللازمة عليه وقد برء المدير المسؤول ايضا على ان الرصيفين الغيورين لم تثبط همتهما هذه المثبطات بل اصدرا بدل المفيد (لسان العرب) وحبذا لو ابقوا هذا الاسم دائما فانه بخطتها امس وبها الصق وقد صدر العدد الاول منه بمقالة افتتاحية بقلم عبد الغني افندي العريسي عنوانها (باسـم العرب نحيى وباسم العرب نموت) وقد اعرب بها الرصيف الحصيف عن حبه لأمته العربية الكريمة وتعلقه باهدابها وهو ما اشتهر به منذ نعومة اظفاره غير ان هذه المقالة لم ترق ايضا للديوان العرفي فعطل لسان العرب ايضا والحقها بالمفيد وانا لنرجو ان تنتبه حكومة الاستانه لهذا الامر ويصدر امرها باعادة نشر الرصيفتين لما عرف به صاحباهما من التفاني في خدمة الدولة والامة

الديوان العرفي

الغي الديوان العرفي من الاستانة معادل على حسن نوايا الوزارة الغازية وبلغنا ان حضرة الوالي الجديد ابرق للاستانة مؤكدا بالغاء الادارة العرفية في بيروت لانه لم يبق من حاجة اليها فعساه يجاب طلبه سريعا ليرتفع الكابوس عن اعناق احرار الصحافيين

الوالي الجديد

وصل الى بيروت واليها الجديد ادهم بك واستلم زمام ادارة الولاية فنسأله سبحانه ان يوفقه لصالح الاعمال وان يكون لجبل عامل من اعماله واصلاحاته نصيب

ابو النواس والديوان العرفي

جاءنا كتاب مفتوح من محمد صبحي افندي عمده صاحب جريدة ابو النواس التي كانت تصدر في اللاذقية وحكم الديوان العرفي السابق في بيروت بتعطيلها وسجن صاحبها اربعة شهور طبقا لرغائب ناظم باشا والي سوريا المعزول مع ان اللاذقية خارجة عن المنطقة العرفية وهكذا فعل مع صاحب هذه الجريدة اكراما لعيون الاتحاديين ولم تجد الاعتراضات فتيلا والكتاب يخاطب به حضرة الوالي الجديد ويرجوه به النظر في امره والترخيص له باعادة جريدته وهو طالب حق جدير بالالتفات والرعاية وتصليح الخطأ ليس عيبا وانما العيب كل العيب في الاصرار على الخطأ والله يحب المحسنين

كامل بك الاسعد

عاد من الاستانة كامل بك الاسعد من كبار سراة جبل عامل وقد حصل له في صيداء والنبطية والطيبه استقبال حافل وكان يقابل الجميع بما فطر عليه من كرم الاخلاق وطيب الارومه فنهنئه بعوده سالما ونرجو له التوفيق الى سلوك اقوم طريق

وجاءنا من وكيلنا في النبطية رسالة ضافية الذيول عن استقبال البك المومى اليه اكتفينا بالاشارة اليها لانها نشرت في بعض الجرائد

قائد الدرك في صيدا

ارسل طلعت بك قائد الدرك في صيدا بعض رجال (الژاندرمه) ليمشوا امام عربة كامل بك الاسعد فحضر مفتشان لهذه الغاية وكفت يده وارسل الى بيروت ولم ندر لحد الآن عما انجلت عنه التحقيقات

الوباء في جبل عامل

تقلص ظل الوباء من جبل عامل والحمد لله ولم يبق له اثر من مضي اسبوع فاعتبار صيدا ملوثة بغير محله وجملة المتوفين في الوباء نحو ٤٠ مصابا منهم ٢٣ في المنصوره وخمسة في صور و ١٢ في حومين التحتا التابعة قضاء صيدا وامرأة واحدة في مزرعة سكر واسباب تفشي الوباء في حومين استجلاب بعض الخضر والفواكه من مشغره

وقد قيل ان طبيب بلدية صيدا لم يعاين المرضى ويهديهم الى طرق العلاج والوقاية فضلا عن منعهم من استجلاب مايقوم بحاجياتهم الضرورية حتى ان اهالي مزرعة سكر منعوا عن استقاء الماء من عين حومين فبقوا بدون شرب ماء فانا

وانا ننتظر من البلديات عناية تامة في امر التنظيفات خصوصا بلدية صيدا التي لم نر لها عناية قط بهذا الامر فنحن نعيد القول بتذكير البلدية والا فتكون العاقبة وخيمة عليها وعلى البلدة

جمعية المقاصد في صيدا

طرحت جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية في صيدا عقاراتها للايجار عن العام المقبل اي عام ١٣٣١ هجرية وقد ضربت لمدة المزايدة والاحالة خمسة وثلاثين يوما اعتبارا من ١٠ شوال سنة ١٣٣٠ لنهاية ١٥ ذوالقعدة فعلى الراغبين مخابرتها في ذلك

وقد فتحت ابواب مدارسها للطالبين يوم السبت الماضي فطفقت تتوارد التلامذة عليها افواجا فتتمنى لها التوفيق والنجاح في اعمالها النافعة

جبل عامل والنيابه

يشيع البعض عزم اخواننا البيروتيين على تضييع اصوات العامليين واسقاط حقوقهم من النيابة مع ان الظواهر تدل على عكس ذلك وحبذا اتفاق البيروتيين والعامليين على نائبين يثقون بهما على انه يمكن العامليين ان يتفقوا على مبعوث يثقون به ونحن مستعدون لمناصرة هذه الفكرة لانا نطرح في سبيل خدمة هذا الجبل ونفعه كل الحفائظ والشخصيات ولم نخط كلمة الا بعد اعتقادنا انها تعود عليه بالنفع ورأب الصدع والله الموفق

احتجاب مجلة العلم

مع التأسف اعلن باحتجاب مجلة العلم موقتا عن قرائها الكرام لا لعدم انتظام ادارتها فقط بل لانفجار بركان عظيم أثاره في الصـدر فاحش تعديات الاعداء على الاسلام فـدفعني ذلك الى التفكر في مشروع جليل كثـير النفع والاهمية في العلم الاسـلامي من كل جهة وستكشف الايام عنه قريبا ..

والرجاء من الجميع ان يطلبوا لي النجاح فيه وان لا يفتروا من تنشيطي عليه متى ظهر واذا سهل الله تعالى لنا السبيل ومهد الاسباب عدنا الى نشر (العلم) بينهم • وليبادر المشتركون الى ارسال ما في ذمتهم من الاثمان الى ادارتنا في النجف او في بغداد ولهم الفضل

(هبة الدين الشهرستاني صاحب مجلة العلم)

(جبل عامل) جاءنا هذا البيان متأخرا اي قطع المسافة بين العراق وبيروت بخمسين يوما ومنه يعلم مقدار اختلال البريد وقد اسفنا جد الاسف لتوقف رصيفتنا العلم التي كرس صاحبها الفضال وقته لنشر المبادي الاصلاحية وخدمة المسلمين فنسأله سبحانه ان يسهل له السبيل لاعادة نشر مجلته النافعه وان يوفقه لاتمام عمله الذي شرع به انه الامين

اختلال البريد

كثرت الشكاوي من مشتركينا في اغلب الانحاء خصوصا في البلدان البعيدة من عدم وصول الجريدة والمجلة اليهم مما دلّ على تهاون مصلحة البريد العثمانية تهاونا يجب الحذر من عاقبته السيئة كما ان اكثر المبادلات لا تأتي الينا بانتظام حتى ان بعض الجرائد اليوميه في مصر لا تكاد تصلنا في كل شهرين مرة وقس عليها ما سواها وقد اتانا مؤخرا كتاب من بعض المهاجرين في السنيغال (افريقيا) يشكو به امرّ الشكوى من عـدم وصول الجريدة اغلب الاحيان ويقول ان جريدة لسان الحال ترسل له في البوسطة النمسوية من اربع سنين لم يفقد منها عدد واحد فهل يليق في البريد العثماني ان تكون هذه حاله فليتق الله مأمورو البريد فان بين ايديهم امانة عظيمة يجب ان يرعوها حـق رعايتها ولنا الامل الوطيد في مدير البوسطة في بيروت ان يصلح الخلل ولا شك ان تعيين سابا باشا مفتشا عاما لهذه الادارة يدخلها في طور جديد ويقلع تلك العروق الفاسدة مـن بين مامـوريهـا الخائنين والله لا يصلح عمل المفسدين

دعوة المهذب

دعا حضرة الفضال الخـوري بولس الكفوري صاحب جريدة المهذب الراقيه جمعا غفيرا من الخطباء والخطيبات واصحاب الجرائد والمجلات من مناصري مبدئه مبدأ التساهل ونفع الانسانية عامة واصلاح الاخلاق والعادات لحفلة شائقة تقام في زحله ويخطب بها افاضل القوم وفاضلاتهم ويتذاكرون فيما يعود على نشر هذا المبدأ بالعوائد الحسنة وقد كتب لمدعويه ان الحجر الصحي في المريجات لاينالهم لانهم آتون من اماكن نظيفة ومن جملة المدعوين صاحب هذه الجريدة الذي لم يتمكن من تلبية الدعوة مع الاسف لاشغال عرضت له فنستميح من صاحب الدعوة الكريم عذرا ونرجو له التوفيق

* *

اهم البرقيات

الخاصه

العثمانيه والسوريه

الاستانه في ١١ شوال

حكم الايطاليون في ٤ ايلول استحكاماتهم شرقي درنه وجرت بينهم وبين مجاهدينا معركة على الساحل استمرت خمس عشرة ساعة . وفي هذه المعركه احتل مجاهدونا المواقع الايتالية الحصينة واسفرت النتيجة عن قتل ٢٠ نفر من المجاهدين وملازم واحد وقتل من الايطاليين ٢٠٠ شخص وغنمنا منهم ١١٠ بنادق

أخلد جميع الالبانيين الى السكينة وتم الاتفاق العمومي معهم

تقول الصحف الانكليزية ان سياحة ناظر خارجية روسيا الى لونده ذات اهمية وترى انه ستخذمن ورائها قرارات مهمة بشأن العجم

كان انتحار القائد نوجي على قـبر امبراطور اليابان بامر من مجلس الشيوخ

قررت الحكومة الغاء ولاية استانبول واحالتها الى امانة الشهر

تعين سابا باشا مفتشا عاما على نظارة البوسته والتلغراف واعطيت له صلاحية واسعة وعن قريب يستلم زمام وظيفته

اوقفت الحكومة عشرين مركبة تحمل ذخائر الصرب اثناء مرورها في اسكوب

قرر مجلس الوزراء انشاء مكاتب سلطانية وزراعية في الالويه التي يحتوي كل منها على ثلاثمائة الف من النفوس وجعل تدريس اللسان المحلي من جملة مواد بروغرامات هذه المدارس ، وقرر ايضا تنظيم قانون لفصل الدعاوي طبقا للعادات المحلية في الامكنة الخالية من التشكيلات العدلية ، وترجيح المأمورين الواقفين على اللسان المحلي على سواهم ، وانشاء المدارس في المدن الخالية منها وزيادة خرج المدارس الموجودة ، وقرر ابلاغ الولايات لزوم انبائه عن المحلات التي يجب انشاء سكك حديدية وطرق للعربات ومشاريع الري فيها وكذلك اتمام تشكيل النواحي وعدم استخدام جنود الروملي الا في الاحوال غير الاعتيادية وفي زمن الحرب وهذا القرار شامل ولايات الروملي

الاستانة في ٢٤ ايلول

تقول الجون تورك ان مخـابرات الصلح سائرة على قدم النجـاح وتقول يكي غزته ان هذه المخابرات قد توقفت بسبب العراقيل التي طرأت في هذا السبيل

اذاع شيخ الاسلام منشورا عـلى مفتي ولايات الاناطول الشرقية يحضهم بها على تسكين الشعوب الاسـلامية

ازمـير : رست ست مدرعـات وخمس مدمرات ايتالية في ميـاه فور لاقرب ازمير

نزل ٣٠٠ كريتي مسلحين في جزيرة صاموس رغما عن مراقبة الدول العظمى الحامية للجزيرة

رومه : تزعم شركة ستيفاني ان في المواقع الاخيرة التي جرت في طرابلس الغرب قـد بـذل العثمانيون من اتراك وعرب مجهودهم وهم بقوة ١٥٠٠ جندي فقتل من التليان ٧٥

اسكوب : اوقفت الحكومة ٢٠ فاغونًا من الذخائر الصربيـة فاحدث ذلك تأثيرا شديدا في بلغراد وامر سفير الصرب في الاستانة بالاحتجاج

صوفيا : احتج ارمن روستجق على حالة ارمينيا الحاضرة وطلبوا من ارمن بلغاريا تأييد الحركة البلغارية الجـانحة لتحسين حالة المسيحيين في الدولة العثمانية

تقول التيمس ان روسيا وانكلترا تخالفان اميال بلغاريا الحربية وترغبـان ان يترك للعثمانية الوقت اللازم لاجراء الاصلاحات وتسعيان في انهـاء الحربه بكل وسيلة للمحافظة على صوالحهما في جزر الارخبيل

يقال ان الخديوي في اوشي (مدينه في سويسرا) وهو يداوم المواصلات مع مندوبي الصلح

ارسلت انكلترا وفرنسـا بوارج الى ساموس

اجتمع النظـار في مجلس شورى الـدولة ونظروا في مطاليب الماليسور وكلها مشابهة لمطاليب الالبان ودرسوا ايضا المسألة اللبنانية والتعديلات التي عرضتها الدول الموقعه على نظام لبنان

* *

قطرات الاقلام

حديث خطير

عن الهند

سبيل الرشاد : احمد حمدي

سياسي

التقى احد مراسلي مجلة « سبيل الرشاد » الفاضل احمد حمدي افندي في فلبه ببلغاريا بمراسل لجريدة «همراه» الانكليزية المنتشرة بمدينة كلكتا فدار بينهما حديث ذو بال عن احوال اخواننا مسلمي الهند احببنا تعريبه للقراء لما تضمنت مغازيه من دقيق المعاني وجميل المرامي وقبل ان نأتي على حديثهما نذكر زبدة ما وصف به هذا المراسل ، فقد اخبر انه يدعى بعبد الرحمن ، لا يتجاوز سنه السادسة والعشرين ، يجيد التكلم بالانكليزية والالمانية والفارسية ، قد اكمل دروسه في جامعة انكلتره وكان الواسطة بينهما في التحادث شاب من فلبه يحسن التكلم بالالمانية

وهاك مادار بين المراسلين

احمد حمدي — سيدي اريد ان تتفضلوا بالافصاح عن بعض اشياء اود منكم ان استطلع طلع حقيقتها ، تتعلق باخواننا مسلمي الهند فاذا تفضلتم بكشف لقاع الخفاء عن محيا الحقيقة تستوجبون مني مزيد الشكر والامتنان

عبد الرحمن — (متبسما وبصورة لطيفة جدا) : استغفر الله ! انني مع الافتخار اطلعكم على كل ما يتعلق بشأن بلادي

١ — قرأنا اخيرا ببعض الصحف ان آثار النهوض والارتقاء في المسلمين قد بدأت تباشيرها ، واحست النفوس بقوة مدهشه تتجلى وراءها ، فما هي درجة ارتقاء المسلمين هناك في الشوءون السياسية والعلمية ؟ وهل تتألف الجمعيات المتعددة لهذين الامرين الجوهريين ؟

— نعم ان الهند اليوم من اقصاها الى اقصاها في انتباه ويقظة ، وهناك اليوم جمعيتان كبيرتان تشتغل احداهما بالسياسة والثانية بالمعارف فقط اما الجمعية السياسية فتدعى All india Muslem League

واما الجمعية العامية فتوسم ب: All india educational Conference

٢ — كيف تألفت هذه الجمعيات وما القصد من تأليفها ؟ وما هي الشرائط التي تجوّز الانخراط فيها ؟

— اما كيفية تأليفها فهكذا : تتشكل جمعية بادي ذي بدء في كل قضاء ثم يعقد لهذه الجمعيات موءتمر عام ، حتى انه انعقد لهاتين الجمعيتين في السنة الماضية موءتمر واحد

وبديهي ان الغاية الاصلية من تشكيل الجمعية العلمية هي اصلاح امور المعارف في الهند بحيث تبلغ قمة الارتقاء المرغوبه ، ويجوز لاي كان ان ينخرط في سلك عضويتها سواء كان من مصر ، او تركستان او من اي قطر من الاقطار اما الغاية الاصلية من تشكيل الجمعية السياسيه ، فهو توحيد جميع اهالي الهند وجمع منازعهم ومراميهم في نقطة واحدة ومن اللازم ان يكون اعضاء هذه الجمعية من اهالي الهند

ان الجمعية العلمية قد اسست كثيرا من المدارس والكليات ، وفي هذه الكليات تلامذة كثيرون يشتغلون بمزاولة الالهيات واللغات المتنوعه

٣ — هل يوجد في الهند جمعيات دينية ما عدا هاتين الجمعيتين ؟

— نعم ! يوجد في الهند جمعيات دينية كثيرة جدا ما عدا هاتين الجمعيتين ، كما يوجد هناك مذاهب متعددة ، ومن بين تلك الجمعيات (ندوة العلماء) وهي جمعية دينية خطيرة جدا تبذل قصارى جهدها في سبيل ارتقاء المسلمين

٤ — كيف يعتقد المشتغلون بمدارس ندوة العلماء او بالمدارس الدينية ، بالدين الاسلامي ، وهل يرون فرقا بين الاسلامية والمسلمين في هذه الآونة ؟

— كيف لا ! انهم يرون بين الاسلامية والمسلمين فرقا كبيرا ، وفي الحقيقة ان الامر لكما يرون ، اذ لو لم ينحرف المسلمون عن المنهج اللاحب والطريق المستقيم الذي هدى اليه الدين القويم والشريعة الغراء ، لكانوا اقوى الامم واعز الشعوب نفرا ، ولاصبحت الروءوس تطأطىء امامهم ، ولكن هل حالتهم اليوم كذلك ؟ انك ترا هم اليوم بوءساء محتقرين في كل بقعة من بقاع الارض

ان اهم ما ينزع اليه المشتغلون بمدارس ندوة العلماء والمدارس الالهية هي تنقية العقائد الاسلامية من الخرافات التي امتزجت بها ، وتخليص الدين من تلك الاوهام والاسرائيليات ، وكسر اغلال التقليد الاعمى

فتلا ترى الدين الاسلامي يامر متبعيه برفض كل دعوى لا يوءيدها برهان ساطع ، ومع هذا فانك ترى مسلمي اليوم يقلدون في كل شيء قائلين (انا وجدنا آباءنا) كما يقولون الامر هكذا ، ولا يعترضون على قول قائل بل يسلمون الامر تسليما ولا يفكرون في هل يمكن ان يكون الامر هكذا ام لا ؟

اما هوءلاء فلا يفكرون بهذه الامور والتصورات ولا يقولون هكذا وجد آباوءنا بل ينعمون النظر ويدققون كثيرا بجميع المسائل ويتأملون فيها هل هي موافقة للعقل او مخالفة له ؟

٥ — ما رايكم في اعادة المسلمين مجدهم الغابر ، وعزهم الداثر ، وكيف تتصورون بالوسائل التي تقرب البعيد ، وتحقق الأمل ؟

— يجب ان يرتقي المسلمون مادة ومعنى ، حتى يتسنى لهم استعادة قوة فقدوها فاذا جدّ المسلمون واجتهدوا التقوية هاتين القوتين فحينئذ يكونون من المجد والعظمة قاب قوسين او ادنى ، والا فاذا بذلوا قصارى مجهوداتهم في الترقي المادي نابذين المعنويات جانبا ، او نفضوا ايديهم من الماديات وهاموا بأودية المعنويات فحينئذ لا يتسنى لهم ان يسجلوا لانفسهم اسما في لوح الحياة ، فاذا لا يجب ان نعير الامور الباطنية جانبا كبيرا من الاهتمام ولو قلبنا الطرف اليوم في الممالك الاسلامية لراينا المسلمين في بعض البقاع منهمكين بالماديات انهماكا فوق الوصف ، لا يترقبون للمعنويات نسيس حياة ، كما انك تجد في بعض البقاع من نبذوا الماديات جانبا وهاموا بالمعنويات هياما ، فقد اهتموا بالباطن اكثر منهم بالظاهر ولا يخفى عليك ان كلا طرفي كل الامور ذميم — اذ ان المعنويات والماديات مرتبطتان بعضهما ولا حياة لاحدهما الا بحياة الاخرى ، ومع هذا فالانقياد لخرافات لا ظل لها من الحق ليس بالعمل الذي يحمده العقل ، فيجب ان ننظر لرقي اعدائنا على كل حال بكل دقة وانتباه

٦ — حسن جدا ! ما هو فكركم ياترى بمستقبل مسلمي اليوم ؟ واذا اتخذنا الحالة الحاضرة مقياسا فما هو الحال الذي يوءمل ان ينتهوا اليه ؟

— المستقبل لامع جدا من حيث النظرة العموميه ، اذ يوجد في كل بقعة فكر انتباه قليلا او كثيرا ، واصبح كل يتأمل في المستقبل آمالا ، وانما يجب ان تقلع الافكار الواهية الباطلة من جذورها ، كما ينبغي على كل طبقة من الطبقات ان تظهر مفاداة حقيقية ، وعلى العلماء ان يعلموا وظيفتهم في ايقاظ شعور الاهالي ، وان يسيحوا في جميع البلاد الاسلامية ويكونوا سببا لتعارف المسلمين ، كما عليهم ان يهيئوا الفكر للمستقبل

٧ — يقال ان مسلمي الهند مرتبطون بمقام الخلافة ارتباطا وثيق العرى ، فكيف موقف الحكومة الانكليزية ازاء ذلك ؟! الا يريد الانكليز ان تنفصم العلائق بين المسلمين ومقام الخلافة العظمى

— نعم ! ان ارتباط مسلمي الهند بمقام الخلافة الاسلامية متين جدا لا يعروه تزلزل ، اذ تعلم علم اليقين انه اذا ظهرت بوادر الضعف على الحكومة العثمانية يتحقق تهلكة الانكليز في الهند

ثم ان انكلترة لا تود بحال ان تبقى الروابط متصلة بين مسلمي الهند ومقام الخلافة ، حتى ان انكلترة كلفتنا بان نعلن الملكية في بلادنا قائلة : لنا « اذا اردتم فاني اجعل بلادكم مملكة مستقلة ، ولكم ملء الحرية في اختيار الملك منكم ، واني اقطع جميع مالي من العلائق معكم على شرط ان لا يبقى بينكم وبين الدولة العثمانية اقل ارتباط ، على انه لا معنى لتوثق العرى بينكم وبين الحكومة العثمانية لان الخلافة في اليمن فعليكم ان تكونوا مرتبطين هناك .... »

فانكلترة تريد ان تروج هذه الافكار في الهند كما تود ان يقطع الهنود علائقهم مع العثمانيين وهذه هي السياسة التي تتمشى عليها

٨ — كيف كان تاثير محاربة طرابلس

الغرب على مسلمي الهند وما الذي تستنتجونه من ذلك ؟

— ان المحاربة الطرابلسية قد احدثت تاثيرا عظيما على مسلمي الهند حتى ان ذلك التأثير قد تجاوز حده المحدود فقد رأيت مسلمي الهند اكثر تأثرا من مسلمي هذه البلاد واننا نتلقى هذه المحاربة بمثابة مقدمة للتدابير التي تتخذها اوروبا لقتل فكر الانتباه وكسرا لقوة المسلمين ، وبادرة لمحو آثار الحياة التي بدأت تبدو في العالم الاسلامي — فاذا توفقت اوروبا بهذه التدابير فان مستقبل المسلمين — والعياذ بالله — مظلم ، ومع هذا فان هذه المحاربة كانت اعظم باعث لانتباه المسلمين من غفلتهم ، فقد علم كل منهم في اي بقاع الارض كان — ما عدا حزب قليل — انها محاربة دينية لا استعمارية ، ومع هذا فان ثبات الدولة العثمانية الى اليوم ووقوفها موقف الاسد في الذب عن عرينه قد استوجب حيرة الاوروبيين واندهاشهم فعلموا بان تلك التصورات الباطلة التي حاولوا بها محو الاسلام — بعيدة عن الصواب ، واثبتت هذه المحاربة بالفعل انه لا يمكن اخراج تلك الآمال من القوة الى الفعل

ان مسلمي الهند اظهروا انواع المسرة والزين لنبأ برقي من انور بك ومحمود شوكت باشا عن انتصارات في طرابلس ومثابرة الدولة العثمانية على الحرب والخلاصة ان المثابرة على الحرب لا تكون مضرة بالاسلام بل مفيدة له كل الافادة

٩ — اذا كانت الحكومة العثمانية تريدان تترك طرابلس لايتاليا فكيف يكون تأثير ذلك على مسلمي الهند ؟ وهل ترون في تركها محذورا كبيرا ؟

— سيدي سبق منا البحث في اليقظة الاسلامية وقلنا انه اذا لم يكن من المسلمين روح النهوض والانتباه فان الشكوك تتراوح بين حياتهم ومماتهم ، وهنا مسألة مهمة وردت الآن على خاطري وهي انه اذا كان من الضروري لانتباه الاسلام كون الحكومة العثمانية قوية فان وجود حضرة الشيخ السنوسي عضوا مهما في هذه القوة ضروري جدا ، وعليه فمن المتحتم الالتفاف حول الشيخ السنوسي والسعي لتقوية الروابط بينه وبين الحكومة العثمانية ودوام التواصل بينه وبين العثمانيين ، واذا لم يستفد العالم الاسلامي من حضرة الشيخ السنوسي فان فكرة الانتباه الاسلامي تدفن في رموس العدم

فاذا اسلمنا بطرابلس لأيتاليا فنكون قد تركنا الشيخ السنوسي وامثاله من الاعضاء المهمة في جسم الحياة الاسلامية معطلا عن العمل ، ومحونا كل أمل في مستقبل الاسلام ، لأن طرق اتصال الشيخ السنوسي بالعالم الاسلامي قد انقطعت بمجاورة انكلترة وفرانسه والمانيا له ، ولم يبق من طريق بينه وبيننا غير طرابلس ، فلو سلمنا بطرابلس لأيتاليا فنكون قد سددنا في وجهه الطرق وتركناه كجزيرة في وسط البحر تحيط به الامواه من كل جانب ، وبناء عليه فلا يتسنى لنا استفادة من هذا العضو المهم ،

هذه هي السياسة التي تتأثرها انكلترة وجميع الدول ، على ان انكلترة لا تريد ان تكون الحكومة العثمانية قوية كما ان انمحاءها بالكلية ليس من منافعها الاقتصادية

وعليه فان مسألة طرابلس مسألة مهمة جدا ، وفكرة تسليم طرابلس لايتاليا ستحدث تاثيرا عظيما على العالم الاسلامي باجمعه ، ولهذا لا اظن ان الحكومة العثمانيه تفكر بهذا الامر كما ان ايتاليا لا يمكنها ان تثابر على هذه الحرب ، اذ تضررت منها اضرارا لا تحد ، ولهذا لا يلزمنا شيء غير الثبات ،

١٠ — سيدي اشكرك على تلك الشواعر النبيله التي ابديتموها نحو الحكومة العثمانية كما اشكركم على تلك التفاصيل التي ابنتم بها ما جهلناه من احوال اخواننا ولقد فاتني ان اسالك عن مقررات الموءتمرات التي تجتمع من مندوبي الجمعيات التي تكلمنا عنها آنفا

— سيدي ان مندوبي الجمعية المنتشرة في كل مكان تتوارد الى نقطة الاجتماع وهنالك يوءلفون مجلسا يعد عادة كالمجلس النيابي ، وفي خلال الاجتماع يفكرون في الحاجيات الاسلامية في الوقت الحاضر ويدققون النظر فيها ويقررون ما يجب اتخاذه ثم يجتهدون في تطبيق المقررات ، ومن اجل ذلك تأسست مدارس كثيرة لا يتناولها الاحصاء

١١ — هل في الهند كليات عظيمة

— يوجد في الهند ثلاث كليات اسلامية عظيمة ، وانك لتجد احداها بالغة من الفخامة والعظمة حدا فائقا ، وفي كل شعبة من الشعب العلمية في هذه الكليه يوجد ثلاثة آلاف طالب وهي تعد مركز الكليات الاسلامية في الهند وتعادل كليات « كمبردج » و « اوكسفورد » في انكلترا يتناول الطلاب فيها الغداء وينامون فيها ، وقد تاسست هذه الكليات بهمم المسلمين وحدهم دون ان يتكلوا فيها على الحكومه

١٢ — كيف نساوءكم والعلم والمعرفة ؟ وهل يوجدن في هذه المدارس واذا وجدن فبأي صورة ؟

— النساء لا يترددن على هذه المدارس ومع هذا فانهن يتلقين العلم في بيوتهن بصورة خاصة ، وعندما يأتي زمن الامتحان يحضرن الى المدارس وهنالك يمتحن في حضرة الممتحنين مستورات الوجوه

— اصبحت ممتنا ، إذ تراعون الحجاب جانبا

— كيف لا ، نعم نراعي جانبه

١٣ ما هو الاسلوب المتبع في المدارس ، وكيف يوفقون بين الدين والمدنيه

— تفرغ المدارس والكليات المختصة في تدريس العلوم العالية جهدها الى جعل الدين والمدنية يتمشيان جنبا لجنب فهم يتنحون من المدنية الحاضرة فيدا امورها ويطبقونها على روح الدين ، وعليه فلا يحاربون الدين باسم المدنية ، ولا يتخذون المدنية سلاحا يحاربون بها الدين ، فهم متمدنون متدينون ومع هذا فقد بدأت بعض مذاهب تنافي الدين ومذهب اهل السنة ترفع روءوسها ومن جملتها مذهب المعتزلة

واني لأضرب لك مثلا بالسيد احمد خان احد اكابر العلماء فقد وضع للقرآن الكريم تفسيرا انكر به المعجزات وخوارق العادات ونفاها عن الدين الاسلامي

ثم ظهر السيد چراغ علي فانكر تعدد الزوجات والاسارة والطلاق وزعم انه كما لا يجوز الاسر في نظر حقوق الدول كذلك لا يجوز للرجل ان يطلق زوجته ولكي يكون الطلاق صحيحا يجب ان يوءتى بالرجل وزوجته الى دار الحكومة ويرفع امرها الى المفتي فاذا رأى الاسباب كافية وافية للطلاق طلقها والا فلا تطلق وقد حكم بمنع طلاق البائن بصورة قطعية

ومن العلماء السيد امير علي ذهب الى ان جعل تعدد الزوجات من قبيل الزنا وورد على المستشهدين بفعل النبي (ص) بجوازها بهذه الصورة :

ان زوجات النبي المطهرات كن تحت عقدة نكاح النبي (ص) قبل ان تنزل القوانين القرآنية المختصة بالنكاح

وكل هوءلاء العلماء من المتبحرين في العلوم الدينيه واصول الفقه

١٤ — هل يتسع انتشار هذه المذاهب وكيف يظهر الاهالي ميلهم اليها ؟

— لا يمكنني ان اقول لك انه لا اشياع لهذه المذاهب ، بل تجد لكل منها انصارا يسعون لترويجها الا انهم قلائل جدا ، وينتظر ان يكثر اشياعها بالتدريج اذ تبتدىء المذاهب باشياع قلائل ثم يزدادون كثرة بتوالي الايام

وبعد ان اخذت عنوانه ودّعته شاكرا فضله

ابن المقفع

* *

هل علمت

ان الالمان انزلوا اكبر سفينة الى البحر اسمها الامبراطور تسع ٤٢٥٠ راكبا والف بحار

وان الاوربيين يغالون بالدجاج الممتاز بكثرة بيضه وغزارة لحمه وقد بيع ديك ببلاد الانكليز بمئة وخمسة وستين جنيها

وان في توكيو عاصمة اليابان مدرسة عالية للاناث فيها ثلاثمائة فتاة يابانية من القيات في المدرسة وخمسماية فتاة اخرى يترددن على حلقات الطلب

وان لدى الانكليز ثلاث مدارس لتعلم الغوص في البحار

وان العمل والرياضة يحفظان الجمال

وان اعظم مشوه للجمال ومزيل لنضارة وجوه الحسان هي (البودره) وما شاكلها من المحسنات الصناعية موقتا

وان اكثر الذين يتظاهرون بالغيرة على الاسلام في اقوالهم يزدرون باحكامه وتعاليمه في سيرتهم وافعالهم